

الهجوم على صحيح البخاري، هل هي ظاهرة جديدة؟ | د. فهد

بن صالح العجلان

فهد العجلان

ظاهرة الهجوم على صحيح الامام البخاري هل تراها ظاهرة جديدة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين في الحقيقة الطعن في السنة النبوية سواء الطعن في بعض الاحاديث او الطعن في مجمل السنة او الطعن في بعض اعلام السنة هي - 00:00:00

نعم، اه يعني منذ متى استدلال العلماء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، الشك والطعن يلاحق هذا وهذا شيء شيء طبيعي. يعني مصدر معتبر وحجة قوله اثر شرعي فطبيعي ان يوجد ومعاداة من خصوم كثرا - 00:00:20
في التاريخ الاسلامي وجد آآ العداء من عدة اتجاهات يعني من ابرزها الملاحدة والزنادقة في التاريخ الاسلامي الذين كانوا آآ اما يظهرون الاسلام فاها او لا يظهرون الاسلام وكانوا يكثرون العداء الثقافة والحضارة الاسلامية فكانوا يستغلون ينفذون الى الطعن في الاسلام من خلال - 00:00:39

البحث عن مجالات الطعن في السنة او في ايات القرآن ونحو ذلك. نعم. وقد تصدى لهم العلماء من قديم والفوا في اه في ذلك ايضا كان هناك اتجاه اخر وهو اتجاه بعض الطوائف المبتعدة التي تصادم قطعيات الشريعة. فكانت الاحاديث الصريحة المتواترة والقطعية - 00:00:59

الظاهرة في اه تقرير بعض احكام الشريعة ايضا تسبب لهم اشكالا. اه فاضطروا بسبب ذلك الى ايضا التأويل والطعن في في هذه الاحاديث مثل هذه الفرق. يعني مثل الباطنية مثلا وغيره. سواء بالطعن في اصل الحكم او اصل النص او تأويل النص. فهما مسلكان - 00:01:18

في الطعن والاساءة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم اه استمر هذا فترة طويلة استجد في عصرنا اه ظاهرة طعن جديدة. او طريقة اساءة جديدة وهي تأتي من ربما نستطيع نقول من عدة اتجاهات. الاتجاه الاول - 00:01:38

الاتجاه الاستشرافي وهؤلاء اناس متخصصون في آآ في الدراسات الاسلامية آآ غير مسلمين آآ يعني درسوا التاريخ ودرسوا كتب الحديث توصلوا الى آآ بث عدة اشكالات وشبهات على السنة وعلى نقل السنة وعلى اعلام السنة وبث - 00:01:55

في دراساتهم واتروا على طلابهم فكان لهذه الظاهرة اثر كبير في التأثير على الجيل الاسلامي او جيل من المسلمين آآ يعني ربوا ونشأوا من خلال هذه فلا شك انه كان لهم اثر كبير وخطورتهم انهم يعني حقيقة لما آآ استطاعوا - 00:02:18
على على هؤلاء الشباب وهؤلاء الفتية من خلال السنة النبوية فهم اه كما يقال بدأوا بالعبث بمقاييس الاسلام. اه، فهو اراد التأثير عليهم من خلال تغيير هويتهم لن يستطيع بطريقة مباشرة. نعم. لكنه اذا اذا - 00:02:38

نفذ الى ذلك من خلال المصادر المعتمدة وبدأ ينكرها او يؤولها او بيت تصورات من خلالها فانه قادر على يعني تغيير هوية هؤلاء الشباب وهذا ما يفسر فعلا وجود اه يعني اشكالات كبيرة عند كثير من المعاصرين. الاتجاه الثاني هو المؤثر وهو الاتجاه - 00:02:55

متاثر يعني المرجعيات الليبرالية والعلمانية الذين ايضا وجدوا في السنة النبوية آآ قيدا امام آآ يعني آآ هواء الثقافة الغربية وقيمها وعاداتها فلا بد من تأويلها او او انكارها نعم يعني اظن هذه يعني في عصرنا المعاصر التيار الاستشرافي والتيار الحداثي. نعم. ما في

00:03:15 - صنف ثالث. الاصناف الالخرى لا زالت مستمرة -

اصناف المبتدعة ولا زالت والزنادقة والملحد لا زالوا على على ما هم عليه. طيب انا افهم من حديثك دكتور فهد ان هذه الظاهرة قدية جديدة وانما في القديم كانت ربما هذه الشبهة تصل خلال سنة ستين يعني عبر الكتاب او عبر التناقل. اما اليوم فصارت في وسائل الاعلام فتصل سريعا والا - 00:03:43

جمال اسلام فندوها قديما ووضعوها تحت اقدامهم بالظبط يعني الادوات الحديثة المعاصرة ايضا سرعت في توسيع دائرة التأثير بهذى الشبهات يعني سابقا كان كانت المخاطب بها هم شريحة قراء الكتب. اه. اما الان فاصبحت الشريحة شريحة متعددة وهذا طبيعي. والشبهة تصل اسرع. بالضبط. وهذا في كل الشبهات المعاصرة. الدائرة اتسعت لاتسع الادوات - 00:04:03

التي توصل توصل شبهات. نعم. اسمح لي ايضا شيء استجدى في عصرنا حقيقة وهو يعني النزول الشديد في مستوى الشبهات ضد السنة يعني اصبحت هناك استرخاص في الشبهات التي توجه للسنة. نعم. يعني شبهات الملاحدة والمبتدعة الاولى كانت فيها قدر من التفكير - 00:04:23

من الاستدلال. تحتاج رد. وتحتاج رد يعني هو فيها تلبيس اه فيها تلبيس الحق بالباطل. نعم. اما حقيقة في عصر الحاضر لان المجال اصبح واسعا فدخل فيه كل الناس فاصبح هناك نزول شديد في مستوى الشبهات الى حد انها اه تعبر احيانا عن جهل فاضح او غباء محكم اكثرا من كونها تعبر عن شبهة اه - 00:04:44

00:05:05 -